قصة العدوان السعودي الامبريالي ضد الشعب اليمني
منذ ثورة ٢٦ سبتمبر (ايلول) ١٩٥٩

- الرجعية السعودية كلفت الشعب اليمني اكثر من مائتي ألف شهيد
- قتل الحمدي في منزل الغشمي تنفيذاً لأوامر الدوائر السعودية

في المؤتمر الصحفي الذي عقده وفد الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي في بيروت الثلاثاء الماضي والذي اشترك فيه : سلطان احمد عمر السكرتير الاول للحزب الديمقراطي الثوري اليمني ويحيى الشامي الامين العام لحزب الطليعة الاشتراكية والرائد عبد الله العاتم قائد سلاح المظلات السابق وعضو قيادة الجبهة ..

في هذا المؤتمر الذي عقد في بيروت تمكينا للقوى الوطنية والثورية في اليمن الشمالي من ايصال صوتها الى الرأي العام العربي والعالمي وسط ضجيج الابواق الرجعية والعميلة التي لم تكف عن اطلاق صيحات التحريف ضد الشعب اليمني في جنوبه وشماله باسم « صد النفوذ السوفياتي - الكوبي الذي احرق كل شيء في الجنوب ويستعد لمد اليمين اظافره للشمال ليستولي على منابع النفط العربي في السعودية » قلب الرجعية المقدس ..

في هذا المؤتمر كشف ممثلو الشعب اليمني في الشمال للرأي العام العربي والعالمي الحقائق الدامغة التي تدين الدور السعودي - الامبريالي في محاولته الاجرامية لاشعال نار الحرب بين شطري اليمن .. استكمالا لسلسلة التآمر التي بدأت ضد الشعب اليمني منذ اندلاع ثورة ٢٦ سبتمبر (ايلول) ١٩٥٩ في الشمال .. والتي اخذ فيها الجانب السعودي نيابة عن الرجعية العربية وتنفيذا للمخططات الامريكية - الصهيونية دور الدركي القامع عن طريق التدخل السافر احيانا والمقنع احيانا اخرى في الشؤون الداخلية للشعب اليمني رغبة من العشيرة السعودية العميلة في اعادة الشعب اليمني العنود الى ما كان عليه من تخلف وفقر ليستمر في اداء الدور الذي اختارته له العشيرة المعادية للشعوب العربية في المنطقة .. دور اليد العاملة الرخيصة والمهانة والتي ينبغي ان يصب عرقها في مصارف العشيرة السعودية واسيادها الامريكيين .

لقد كشف ممثلو القوى الوطنية والثورية باسم الجبهة الوطنية الديمقراطية في البيان الذي تلاه الاخ سلطان احمد عمر موقف الرجعية السعودية - الامبريالية من الشعب اليمني منذ شنت تلك القوى الرجعية العميلة الحرب العدوانية ضد ثورة ٢٦ سبتمبر الجمهورية بشتى وسائل الدمار

والخراب والتي راح ضحيتها اكثر من مائتي الف شهيد يمني .

« وعندما فشلت هذه القوى في اسقاط الجمهورية والثورة بالحرب السافرة وتجنيد المرتزقة واغراق البلاد في برك من الدماء وفرض الحصار الاقتصادي والسياسي على بلادنا وشن حملة اعلامية وايديولوجية مضللة ، لجأت الى الاعتماد على مختلف العناصر الرجعية في الداخل من كبار مشايخ القبائل والاقطاعيين وكبار المسؤولين من العملاء ومن خلال اغرائهم بالمال والسلاح من فرض اتفاقية جدة في مارس (اذار) عام ١٩٧٠ تلك الاتفاقية المذلة التي مكنت الرجعية السعودية والامبريالية الامريكية من التدخل في شؤون بلادنا .. حتى وصل بها الامر الى ان تنجح في اثارة الاقتتال واشعال نيران الحرب بين الاشقاء اليمنيين وذلك بدفع القوى الرجعية في الشمال الى شن الحرب ضد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في عام ١٩٧٢ تلك الحرب التي جرت الويلات والمآسي على شعبنا » .

السعار الرجعي ضد اليمن الديمقراطي :

« كانت ثورة ١٤ اكتوبر في جنوب اليمن صفعة قوية للعشيرة السعودية واسيادها الذين قرت عيونهم باستيلاء الثورة المضادة على الحكم في الشمال .. وبقدر عنف الصفعة الثورية والتي جاءت في اعقاب شهور هزيمة ١٩٦٧ التي ظنت الرجعية السعودية - والايرانية انها نهاية لحركة التحرر العربي وبداية للزمن السعودي - الايراني - الامبريالي .. بقدر عنف الصفعة كان عنف المواجهة والتآمر ، فقد وقفت القوى الرجعية والامبريالية ضد ثورة ١٤ اكتوبر في الشطر الجنوبي منذ اليوم الاول لقيامها كما يقول بيان الجبهة الوطنية - الديمقراطية في اليمن الشمالي - وازدادت الهجمة سعارا بعد اعلان ميلاد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ..

« ونتيجة لفشلها المستمر في اسقاط جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وقواها الوطنية والتقدمية تزداد (الرجعية السعودية) شراسة يوما بعد يوم وتكثف من مؤامراتها ضدها في محاولة منها لمنع الشعب اليمني من تحقيق اهدافه التاريخية المشروعة في التحرر والتطور الاقتصادي والاجتماعي واقامة جمهورية يمنية موحدة ومستقلة على ارضه .. ولم تتوقف مؤامرات القوى الرجعية والامبريالية ضد وطننا وشعبنا في الشمال والجنوب - فقد استمرت هذه القوى في فرض هيمنتها على الجمهورية العربية اليمنية لوضعها تحت التبعية المطلقة للرجعية السعودية وقوى الاستعمار الجديد وتحويلها الى قاعدة وثوب عدوانية ضد النظام الوطني الديمقراطي في جنوب بلادنا ، وضد حركة التحرر العربي والافريقي - وليس هذا فحسب فقد بذلت الدوائر السعودية كل جهودها لاقناع الرجعية المحلية الحاكمة في الجمهورية العربية اليمنية للوقوف ضد حضارة العصر الراهن وثقافته، وايقاف الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد في محاولة منها لابقاء الشعب اليمني في ظل انظمة القرون الوسطى وعهود الظلام والتخلف وحتى يبقى شعبنا هائما بالملايين في مختلف البلدان يبحث عن لقمة العيش » .

اغتيال الرئيس الحمدي وجرائم اخرى :

« وفتح بيان الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي ملف قضية اغتيال الرئيس اليمني الراحل ابراهيم الحمدي بسبب سياسته الاستقلالية الشعبية في مجال الاصلاحات المالية والادارية والاجتماعية في مجال الحد من نفوذ كبار المشايخ الاقطاعيين وتعزيز دور الادارة المركزية وفي مجال تحسين العلاقات مع الاشقاء في الجنوب واتخاذ موقف مستقل عن الموقف السعودي في موضوع امن البحر الاحمر وبسبب هذه السياسة المستقلة نسبيا أقدمت الدوائر السعودية والامريكية بالاتفاق مع ركائزها في الداخل على تصفية الحمدي جسديا بتلك الطريقة البشعة التي لا تتفق مع التقاليد النضالية للشعب اليمني .. ومنذ اغتيال السعودية للحمدي بواسطة عملائها من الرجعية اليمنية اصبحت الاعمال الارهابية ضد الشعب اليمني وقواه المناضلة في انشمال سياسة يومية سواء في اجهزة الدولة او خارجها :

- شكلت العصابات العديدة لممارسة الاغتيال والخطف والاعتقال للآلاف من ابناء الشعب .
- اخذت تعيد ترتيب الاوضاع في الشمال تهيئة لزج الشعب في حرب ضد اشقائه في الجنوب .
- قامت خلال الاشهر الثمانية الماضية بتجنيد الاف المرتزقة وحشدهم على الحدود اليمنية الديمقراطية .
- دفعت بالقسم الاعظم من الجيش الشمالي الى حدود اليمن الديمقراطي ..
- امدت كبار المشايخ الموالين لها بالمال والسلاح للتجنيد والاعداد لحرب عدوانية على الجنوب اليمني » ..

استثمار مقتل الغشمي :

« تتخذ الرجعية السعودية من مقتل الغشمي ذريعة لاشعال الحرب وتأجيج الفتنة بين ابناء الشعب اليمني الواحد ، متحالفة مع الرجعية

الغشمي

الحمدي

العربية بزعامة السادات وآبواق نظامه ومع فلول الرجعية اليمنية في الخارج عميلة الاستخبارات الامريكية والتي تحاول عن طريق رمزها المزعوم « عبد القوي مكاوي » شن اوسع حملة تضليل ضد الشعب اليمني . لقد انعكس الموقف العربي الرجعي في ابشع صورة له في قرار جامعة عرب امريكا ضد اليمن الديمقراطية ذلك القرار الذي يعكس مدى ذعر الانظمة العربية العميلة وسادتها من اي تقدم مستقل وعادل تحرزه حركة التحرر العربي .

من اجوبة وفد الجبهة الوطنية الديمقراطية على اسئلة الصحافيين :

- رأينا ان السعودية لا زال نفوذها موجودا في الشطر الشمالي ويتزايد يوما بعد يوم .

هكذا اجاب سلطان عمر على سؤال حول رأي الجبهة بانتخاب الرئيس اليمني الشمالي الجديد .

● ● ●

- وعن حقيقة الخلاف الذي كان قائما بين الرئيس الحمدي وخلفه الغشمي اجاب الرائد عبد الله العالم قائد سلاح المظلات السابق وعضو قيادة الجبهة الوطنية الديمقراطية :

- الحقيقة لم يكن هناك خلاف شخصي انما كانت هناك قضايا اساسية تخص مصير الشعب اليمني والانقلاب الذي وقع يوم ١١ اكتوبر خططت له السعودية واشرفت على التنفيذ في منزل المقدم الغشمي .

وبالنسبة لما حدث فقد كان لنا كجيش مطالب اساسية هي :

١ - عدم تدخل السعودية في الشؤون اليمنية .

٢ - ايقاف تنفيذ الخطط المعدة من قبل السعودية والتي رفض الحمدي تنفيذها .

٣ - ايقاف الاعتقالات واطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

٤ - قررنا في قيادة المظلات وقيادة القوات المسلحة ترك صنعاء خوفا من سفك الدماء التي قد تحصل .

وعن قتل الحمدي في منزل الغشمي اجاب الرائد عبد الله العالم :

- نعم .. القتل تم في منزل الغشمي ، وذلك لانه كان هناك خلاف بين المقدم الحمدي والنظام السعودي على ثلاث نقاط رئيسية :

الاولى : التوقيع على اقتطاع جزء من الحدود الشمالية الشرقية اي جزء من محافظة مأرب وهي منطقة بترولية .

الثانية : تصفية القوى الوطنية والديمقراطية في اليمن الشمالي واعلان الحرب على الجنوب .

الثالثة : اخراج الخبراء السوفيات واستبدالهم بخبراء سعوديين !

واضاف الرائد العالم :

- لقد رفض الحمدي بشدة هذه المطالب السعودية ، لذلك قررت السعودية تصفيته جسديا واضطرت للاسراع بتنفيذ قرارها لان المقدم الحمدي كان سيغادر صنعاء الى عدن في اليوم التالي .

ورد الرائد العالم على سؤال حول المشروع السعودي لامن البحر الاحمر وهل عارضه الحمدي بقوله :

- كان المشروع السعودي يقوم على انشاء قاعدة عسكرية في باب المندب . رفض الحمدي ذلك ولكنه وافق على طلب الاسلحة والامكانيات معترضا على استقدام الجيش السعودي ..

وبرر الرائد عبد الله العالم مغادرته صنعاء بانه فعل ذلك تلافيا لصراع دموي لن تستفيد منه غير السعودية وتوفيرا لامكانية ضغط اقوى من خارج صنعاء من اجل المطالب التي رفعها الجيش، وسئل العالم حول ما ترديده وسائل الاعلام السعودية واليمنية الشمالية من انه لا يمثل الا نفسه فأجاب : عندنا قوة ضاربة هي المظلات التي تزعجهم ونحن نتخذ مقررات جماعية .

وحول الوثيقة التي يحملها والتي وقعها وزير الخارجية الاصنح ، اكد العالم انه سيأتي وقت يكشف فيه ما تتضمنه هذه الوثيقة .

تضامن الحركة الوطنية والمقاومة :

وسئل عمر عن اهداف اللقاءات مع الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية فأجاب بأن الهدف من الزيارة هو اطلاع الرأي العام العربي والعالمي على وجهة نظر الجبهة لتجنب المؤامرة الجديدة وهي اثارة الحرب بين الشمال والجنوب ولتنبه الرأي العام العربي الى مخاطر هذه المؤامرة واستنفار كل الطاقات للوقوف الى جانب شعبنا ضد مؤامرة الحرب .

واضاف : واثناء زيارتنا كان لا بد من لقاء الحركة الوطنية اللبنانية لشرح هذه المخاطر وكذلك الامر مع المقاومة الفلسطينية لطلب تأ اهتمهم معنا في معركتنا الراهنة .

اليمن الديمقراطية جزء من وطننا وسندافع عنها :

وسئل عمر اذا كان هناك تنسيق مع اليمن الديمقراطي فقال : آن جمهورية اليمن الديمقراطي هي جزء من وطننا ونحن كجبهة وقفنا ولا زلنا لكي ندافع عن هذا النظام لانه يتجاوب مع مصالح الجماهير اليمنية .

واضاف : اننا نعتبر اليمن الديمقراطية ارضا يمنية ومن حقنا ان نناضل مستفيدين من اي موقع لنا .. وهناك مناطق - في الشمال ليست - تحت هيمنة السلطة مثل المناطق الشمالية . مناطق يكيل والمناطق الوسطى .

وبالنسبة للاحداث الاخيرة في اليمن الديمقراطية قال الاخ يحيى الشامي : نحن نقف الى جانب الشرعية التنظيمية في اليمن الديمقراطية .

مطالب الجبهة الوطنية الديمقراطية في اليمن الشمالي :

في ختام البيان الذي اعدته الجبهة والذي تلاه سلطان احمد عمر سكرتير الحزب الديمقراطي الثوري اليمني ، حذر البيان باسم القوى الوطنية والديمقراطية المؤتلفة في ج.ي.ع القوى المعادية من مغبة الاستمرار في مخطط اشعال التحرب .. واكد بأن الجبهة ستقف بحزم ضد المؤامرة واثقة من قيام الشعب اليمني كرجل واحد لاحباطها . كما اكد البيان على استمرار الجبهة في النضال من اجل :

١ - رفع الحشود العسكرية لحكومتي صنعاء والرياض من الحدود اليمنية الديمقراطية وايقاف الحملات الاعلامية ضدها .

٢ - صيانة الاستقلال الوطني من الهيمنة والتدخل السعودي - الامبريالي .

٣ - تحقيق الحريات السياسية والافراج عن المعتقلين السياسيين .

٤ - تحقيق اصلاحات في مختلف المجالات .

٥ تشكيل جمعية تشريعية حرة ديمقراطية تقوم بمهام السلطة التشريعية .

« ان الجبهة الوطنية الديمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية تهيب بكل القوى الشريفة في الوطن العربي وفي العالم للتضامن مع مطالب الجبهة الوطنيه الديمقراطية اليمنية بشتى الوسائل الممكنة واحباط مخططات الحرب والدماء التي تحاك ضد الشعب اليمني » .